

بحار الأنوار

[197] النبي صلى الله عليه وآله: اخساً فانك لن تعدو أجلك، ولن تبلغ أملك، ولن تنال إلا ما قدر لك. ثم قال لأصحابه: أيها الناس! ما بعث الله نبياً إلا وقد أنذر قومه الدجال وإن الله عز وجل قد أخره إلى يومكم هذا، فمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس بأعور، إنه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل، يخرج ومعه جنة ونار، وجبل من خبز ونهر من ماء، أكثر أتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة ولا بتيها، والمدينة ولا بتيها (1). بيان: قولها " إنه لمجهود في عقله " أي أصاب عقله جهد البلاء فهو مخبط يقال جهد المرض فلانا هزله، وكأن مرادته إياها كان لاطهار دعوى الألوهية أو النبوة ولذا كانت تأبى عن أن يراه النبي صلى الله عليه وآله " والهيمنة " الصوت الخفي وفي أخبار العامة (2) " يهملهم " قوله " أهوهو " أي أما تقولون بالوهمية إليه أم لا. (3) أقول: روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنة بإسناده، عن أبي سعيد الخدري أن في هذه القصة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى؟ قال: أرى عرشاً على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترى عرش إبليس على البحر فقال: ما ترى؟ قال: أرى صادقين وكاذبين أو كاذبين وصادقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس عليه دعوه. ويقال: غرد الطائر كفرح وغرد تغريدا وأغرد وتغرد، رفع صوته وطرب به، قوله: " قد خبأت لك خباء " أي أضمرت لك شيئاً أخبرني به، قال _____ = هو الدخ، والدخ بالضم والفتح: الدخان ونقل الشرطوني في ذيل اقرب الموارد عن التاج أنه فسر الدخ بنبت يكون في البساتين وقال وبه فسر حديث ابن الصياد وفسره الحاكم بالجماع، ووهموه. (1) راجع المصدر ص 209. (2) كما في المصدر المطبوع (ط - الإسلامية) ج 2 ص 209. (3) لم نعرف له معنى محصلاً. _____